المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها بمكة المكرمة - فندق هيلتون مكة للمؤتمرات

خلال الفترة ١٣-١٥ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ

ورقة عمل: معالجة الضعف الكتابي لطالبات المرحلة الابتدائية

فائزة بنت أحمد الحارثي

مشرفة تدريب بإدارة التدريب والابتعاث

foo2011az@gmail.com

المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها بمكة المكرمة - فندق هيلتون مكة للمؤتمرات
خلال الفترة ١٣-١٥ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ

ورقة عمل: معالجة الضعف الكتابي لطالبات المرحلة الابتدائية

فائزة بنت أحمد الحارثي
مشرفة تدريب بإدارة التدريب والابتعاث
foo2011az@gmail.com

ملخص

يُرجع المختصون أسباب الضعف في مهارة الإملاء لعدة أسباب، من أهمها: ضعف السمع والبصر وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة، والضعف في القراءة وعدم التدريب الكافي عليها. وهناك أسباب أخرى تعود على المعلمين أنفسهم الذين يتبعون التصحيح التقليدي لأخطاء الطلبة دون مشاركتهم في تصحيح الأخطاء، والسرعة في إملاء القطعة وعدم الوضوح، وعدم النطق السليم للحروف والحركات، واختيار قطع إملائية طويلة، ما يؤدي إلى التعب والوقوع في الخطأ، وعدم إلمام بعض المعلمين بقواعد الإملاء إلماماً كافياً، ولا سيما في الهمزات والألف اللينة

:يقوم المفهوم الجديد للإملاء على أساس التدريب ، بمعنى أننا نعلم الطالب كتابة الكلمات من خلال عرضها بصرياً ، وبالعمل اليدوي ، وباللفظ ، ثم بالكتابة .إن عملية الكتابة الإملائية تقوم على التذكر والاسترجاع ، أي استعادة تذكر الكلمة بأربعة أشكال : أ – التذكر السمعي : بسماع الكلمة عدة مرات مع فهم مدلولها ٠ ب – التذكر البصري: برؤية الكلمة مكتوبة ٠ ج – التذكر النطقي : بالتلفظ بها عدة مرات ٠ د – التذكر الحركي : بكتابتها بالإصبع في الهواء أو برسمها بالقلم ٠ وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته٠

هناك مجموعة من الطرائق أثبتت فاعليتها في تدريس مهارات أو الإملاء، وهي: الاستذكار والمراجعة، والاختبار، والاعتماد على الحواس، والتعليم الذاتي.

ومن الطرق الإبداعية لتدريس الإملاء الصفوف الأولية: استخدام أسلوب المكعبات التعليمية، ونسخ النصوص القصيرة، وتعليم الإملاء باستخدام الكلمات المتداولة.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها: تشجيع المتعلمة على المشاركة في الأنشطة اللغوية غير الصفية

تشجيع المتعلمة على القراءة الحرة بصفة مستمرة ، وتصنيف المتعلمات الضعاف قرائيًا ، ووضع خطط علاجية خاصة بهن.

استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل متعلمة وإجراء عمليات تقويم مستمرة للمتعلمات ؛ لتقويم مدى اكتسابهن لمهارات القراءة، وإعداد التقويم التشخيصي للمتعلمات ؛ للتعرف على أوجه القصور لديهن،و تحديد المهارات المطلوب معالجتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل متعلمة ،مع الحرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل متعلمة تكتب فيها الصور الصحيحة للكلمات التي تُخطيء فيها.

مقدمة :

قال تعالى : **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** (٩)

تواجه الطالبات على اختلاف مراحلهن مشاكل عدة تورق التربويين عامة والميدان التعليمي خاصة ومن تلك المشكلات (ضعف الإملاء)

وتظهر هذه المشكلة بشكل واضح من خلال ملاحظة أداء الطالبات أثناء كتابتهن للأحرف والكلمات على دفاترهن ، فالكتابة وسيله من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن التلميذة أن نعبر عن أفكارها ، وتقف على أفكار غيرها ،ويبرز ما لديها من مفهومات ومشاعر، وتسجيل ما تود تسجيله من حوادث ووقائع وكثيرًا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء ،أو في عرض الفكرة سببًا في قلب المعنى ،وتشوية الكتابة ويحول دون فهمها فهما صائبا ، ومن ثم فان الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار انها أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية؛ لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الغير والالمام بها وتعد الكتابة أحد الأبعاد الأساسية للبعد المعرفي.

ومن ناحية أخرى تعتمد المتعلمة في التعليم رسم الحروف والكلمات بشكل أساسي على التقليد والنمذجة لذلك فان للمعلمة أهميه كبيرة لتكون نموذجًا يقتدي وخاصه في المراحل الأولى لما له من تأثير كبير في تشكيل رسم الحروف والكلمات للطفلة ؛لأن السنوات الأولى في غاية الأهمية إذ هي بمثابة بناء اللبنات الأساسية للمهارات بشكل عام وخاصة لمهارة الكتابة.

فالكتابة التي هي عملية رسم الحروف او الكلمات بالاعتماد على كل من الشكل والصوت للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من مفاهيم ومعان وتخيلات ، وشكل من أشكال التواصل وهي مهارة لا تقل أهمية عن القراءة .

الأهداف:

١- مساعدة الطالبة علي اكتساب المهارات الحسية الحركية ، وزيادة التدريب على هذه المهارة.

٢-إعداد خطة علاجية مناسبة تعتمد على إكساب الطالبات المهارات اللازمة لمعرفة أثرها على أداء الطلبات في الإملاء.

٣- ابتكار طرق إبداعية في تعليم الإملاء، ومعالجة الضعف الكتابي.

الإطار النظري / الموضوع:

تعريف الضعف الكتابي : هو عدم قدرة التلميذة على كتابة ورسم الكلمات رسمًا صحيحًا .

أسباب الضعف الكتابي:

أسباب ترجع للمعلمة والإدارة والنظام التعليمي مثل :

- الكثافة العالية للفصول .
- عدم إدراك المعلمة الأخطاء الشائعة من التلميذات .
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمات بتوفير مناشط للضعاف.

عدم استخدام الوسائط التعليمية وتقنيات التعلم . -

وتتمثل هذه العوامل في ضعف معلمة المرحلة الابتدائية في إعدادها اللغوي ، وأن معلمات المواد الدراسية الاخرى لا يلتفتن الى أخطاء التلميذات.

أسباب ترجع إلى التلميذة نفسها مثل :-

- عدم ثقة التلميذة بنفسها وفي صحة ما تكتبه فتتردد في الكتابة .

-عدم قدرة التلميذة على التمييز بين الحروف المتشابهة كتابتاً.

- ضعف الحواس وانخفاض مستوى الذكاء وعدم القدرة على التركيز .

-عدم متابعة أخطاء المتعلمات مع تقديم العلاج المناسب لهن.

-عدم تصويب الأخطاء مباشرة في حصص الإملاء .

- عدم مشاركة المتعلمة في تصويب الخطأ .

- عدم مراعاة النطق السليم للحروف عند الإملاء .

وقد تتمثل هذه العوامل في التردد والخوف وعدم تمييز الأصوات المتقاربة في مخارجها وعدم الثقة فيما تكتبه التلميذة والتعب وضعف الحواس، وانخفاض مستوى الذكاء ،وضعف الملاحظة البصرية، وعدم القدرة على التذكر، وعدم الاتساق الحركي والعيوب في النطق والكلام .

عوامل ترجع الى طريقة التدريس :

وتتمثل هذه العوامل في ان تدريس الاملاء يقوم على أساس أنه طريقة اختبارية تقوم على اختبار التلميذة في كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابي للتلميذ ة ،وإن درس الإملاء لا يرتبط بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية وإن أخطاء الإملاء يقتصر علاجها على ما يقع في كراسات الاملاء ،وعدم وجود كتاب لقواعد الاملاء تلتزم به المعلمة والمتعلمة وإهمال أسس التهجي السليم وعدم تصويب الأخطاء مباشرة.

-إهمال أسس التهجي السليم (التحليل)الذي يعتمد على رؤية الكلمة والاستماع إليها والمران اليدوي على كتابتها

ـ قلة الحب والاهتمام وكثرة النقد الموجه للطفلة. الأطفال الذين لايتلقون الا القليل كم الحب والاهتمام والذين دائما ما يتعرضون للنقد والتعنيف يكونون أكثر ميلًا إلى الانطواء وضعف الاهتمام في مجريات الحصة.

٧ـ غياب التعلم التعاوني بين الطلبات ونظام المجموعات والذي في حال وجوده يساهم بفعالية في التقليل من اثارة هذه المشكلة.

أبرز الأخطاء التي تقع فيها المتعلمات:

١ـ تواجه الطالبات صعوبة في رسم الحروف.

٢ـ الخلط بين كتابة الألف القائمة والألف المقصورة.

٣ـ صعوبة التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة ، وهمزتي القطع والوصل ،وكتابة واو الجماعة والتاء المربوطة والهاء والضاد والظاء.

٤ـ كما أن بعضهن لا يكتبن الحرف بوزن واحد .

٥ـ إهمال كتابة الألف التي تزاد بعد واو الجماعة.

٦ـعدم التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية في الكتابة .

٦ـ الخطأ في كتابة الهمزة وخاصة داخل الكلمة .

طرائق تدريس الإملاء:

ويمكن أن تصنف هذه الطرائق ما بين طرائق سائدة أو أخرى مقترحة أو مستحدثة، ولن أتحدث عن السائدة فهي معروفة ومعمول بها ،ولكن سأتحدث عن:

الطرائق الحديثة في تدريس الإملاء:

هناك مجموعة من الطرائق أثبتت فاعليتها في تدريس مهارات أو الإملاء، وهي:

الاستذكار والمراجعة، والاختبار، والاعتماد على الحواس، والتعليم الذاتي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

فيما يتصل بطريقة الاستذكار والمراجعة فتعتمد على استذكار وتعلم قطعة إملائية في المدرسة أو المنزل، وفي اليوم التالي تختبر درجة إجادة التلميذة شفويًا أو تحريريًا. وأساس هذه الطريقة هو اكتشاف الكلمات التي يتم هجاؤها بصورة خاطئة. ويستند على استذكار كلمتين أو ثلاث كلمات يوميًا في الفصول الدنيا، أو خمس أو ست كلمات في الفصول العليا. ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة وفهم معناها، ثم يأتي بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة، على أن يتم ذلك دون تعجل وبعد أن تصبح الكلمة مستقرة في ذاكرتها، وينبغي مراجعة هذا الهجاء التحريري بعناية من جانب الطفلة أولا، ثم من جانب المعلمة ثانيًا، فإذا أخطأت في هجاء كلمة أو أكثر تعين اختبارها في هذه الكلمات في اليوم التالي، ثم يجرى اختبار أسبوعي يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة، وفي نفس الوقت ينبغي وضع خطة منظمة للمراجعة.

أما الطريقة الثانية من طرائق تدريس الإملاء فهي طريقة الاختبار، وفيها يتم أولًا إملاء الكلمات التي وقع فيها الخطأ. وتستند هذه الطريقة على تقسيم التلميذات اثنتين اثنتين، أحدهما تلميذة تجيد الهجاء، ثم نعد قوائم بأخطاء التلميذات، ويتم نسخ الكلمات العشر الأولى من القائمة على نحو صحيح في كراسة خاصة، تعلم هذه الكلمات في المنزل، وتملى في اليوم التالي على التلميذة، وتقوم بالإملاء التلميذة النابه، كما تقوم بالتصحيح، ثم تحصر الكلمات التي وقع فيها الخطأ لاستذكارها، ولا يتم إعطاء كلمات جديدة حتى تستكمل كل اثنيتن من التلميذات هجاؤهما اليومي، على أن توضع أخطاء الدرس السابق في بداية الدرس الجديد، ويجرى هذا الإجراء كل يوم في المدرسة. أما في يوم العطلة الأسبوعية فتقوم كل تلميذة بمراجعة كاملة لعمل الأسبوع بأسره في المنزل. وتقوم كل تلميذة بإملاء عمل الأسبوع كله على زميلتها، وتقوم بتصحيح هذا العمل أسبوعيًا ؛ لتحديد الكلمات الخطأ لدى كل تلميذة ؛ بغية مراجعتها وإعادة تعلمها. وبذلك تشق كل تلميذة طريقها، وتتقدم من خلال قوائم أخطاؤها.

هاتان الطريقتان تستخدمان في درس الإملاء في موقفين مختلفين: فطريقة الاختيارية والمراجعة أكثر فاعلية في الصفوف الأولية .

أسلوب اعتماد الحواس

والمحور الذي يدور حوله هذا الأسلوب هو أن المتعلمة تستخدم العوامل المساعدة على

التخيل وهي : العين والأذن ، واللسان واليد ، وعند التدريب على هذه الطريقة في الصف يتعين أن ترى المتعلمة الكلمة ، وأن تسمع نطقها بدقة ، وتنطقها ، وتتخيلها ، ثم تكتبها .

اساليب التعلم الذاتي :

الأسلوب الأول : يتم في خمس خطوات على الترتيب الآتي:

المعنى والنطق : انظر للكلمة ، انطقها ، استخدم الكلمة على نحو صحيح في جملة .

التخيل : انظر وانطق الكلمة ، انظر الى مقاطع الكلمة ، انطق الكلمة مقطعاً مقطعًا ،تهج الكلمة.

التذكر : انظر للكلمة ، اغمض عينيك ، تهجها ، ارجع ما إذا كان هجاؤك سليماً ام لا

كتابة الكلمة : اكتب الكلمة على نحو صحيح ، ضع النقط في أماكنها على الحـــــروف المعجمة ، استكمل استدارة الحروف وتشابكها في الكلمة ، راجع إملاء الكلمة.

الإتقان والجودة : غط الكلمة ، اكتبها صحيحة ، غط الكلمة ، واكتبها ثانية ، غط الكلمة ، واكتبها ثالثة.

الأسلوب الثاني : وهو بمثابة ارشادات للتعلم ، ويعتمد على خطوات هي :

- انظر للكلمة ، انطقها بصوت منخفض ، اكتبها .
- انظر للحروف ، انطقها بصوت منخفض ، اغمض عينيك وانت تنطقها .
- غط القائمة ، واكتب الكلمة
- تحقق من صحة الكلمة التي كتبتها إذا اخطأت في كتابته اقرأها مرة ثانية ، انتظر لحظة ، ثم اكتبها.
- تهج الكلمة بصوت مسموع وواضح

ومن الطرق الإبداعية لتدريس الإملاء الصفوف الأولية:

استخدام أسلوب المكعبات التعليمية :- القيام بترتيب الحروف على المكعبات بالشكل الصحيح أمام االمتعلمة، ومن ثم يطلب من االتلميذة الإشارة إلى الحرف، والقيام بكتابته، وتساعد هذه الطريقة على جعل تعليم الإملاء مسلياً، وأكثر تفاعلاً، وسهولة.

نسخ النصوص القصيرة :- نقوم باختيار سطر أو سطرين من قصص ومجلات الأطفال، ونطلب من الطفلة كتابتها، وفي حال أخطأت في ذلك يتم كتابة السطر بشكل منقط، ويطلب منها إعادة توصيل النقط، وبعد ذلك إعادة نسخه حتى تتمكّن بشكل كلّي من اتقان الإملاء.

تعليم الإملاء باستخدام الكلمات المتداولة :- قد تجد المتعلمة صعوبة في تعلم الإملاء بسهولة، لذلك يجب أن يتم اختيار كلمات قريبة منها، وتسمعها في شكل متكرر في المنزل، وفي المحيط الذي تتواجد فيه، فمثلاً: من الممكن البدء بتعليمها كتابة جملة: صباح الخير، كيف حالك؟، ومن ثم التدرّج بتعليمها باقي الجمل، حتى التأكد من إتقانها لإملائها بشكل صحيح.

النتائج والتوصيات :

١- إعداد التقويم التشخيصي للمتعلمات للتعرف على أوجه القصور لديهن.

٢- تحديد المهارات المطلوب معالجتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل متعلمة.

وتدريب المتعلمات عليها قراءةً وكتابة.

٣- الحرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل متعلمة تكتب فيها الصور الصحيحة للكلمات التي تُخطيء فيها.

٤- تدريب المتعلمات على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في نفس الوقت.

٥- الحرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة وتدوينها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل : التماثل السمعي ، أو البصري ، أو التجانس في الحروف ، أو الحروف الساكنة من المشتركة

٦- الحرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية ، من خلال الكراسة التدريبية.

٧- الحرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن المتعلمة في مهارات القراءة .

٨- تعزيز مبادرات المتعلمات وتشجيعهن من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية ، أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراستها أو وضع بطاقة تشجيعية لها

٩- إنشاء ركن للتعلم داخل الصف ، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات ، وتدريب التلميذة الضعيفة على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة تخدم المهارات المطلوبة.

١٠- توظيف السطر الإملائي بكراسة صغيرة يتم فيها إملاء التلاميذ مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة أو عدة مهارات أو كلمات تشتمل على نمط واحد.

١١- الحرص على تصويب أخطاء التلميذة مباشرةً في حصص الإملاء .

١٢- الحرص على اشتراك المتعلمة في عملية التصويب والبحث عن خطئها وعن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأت فيها .

١٣-توظيف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صوت المتعلمة أثناء القراءة في الصف أو المنزل لتشجيعها على القراءة وتعلُّمها

١٤-الحرص على إثارة ميول المتعلمات و جذب اهتمامهن للقراءة بأساليب متنوعة

١٥-الحرص على اختيار مواد تعليمية بسيطة تعين على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة

١٦-تعزيز ثقة المتعلمة بنفسها، وتشجيعها باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.

١٧- البدء مبكرًا في معالجة الضعف، مع تنويع أساليب المعالجة (فردية وجماعية).

١٨-الاستعانة بالكراسة التدريبية التي تحتوي علي بطاقات علاجيه بحيث تتضمن كل بطاقة علاج مهارة من المهارات تدريبات متدرجه من السهل إلي الصعب حول المهارة .

١٩- استخدام برامج حاسوبية معينة ؛لإثارة تشويق المتعلمات وتحبيبهن في الإملاء.

الخاتمة:

المعلمة تستطيع أن تجعل من تدريس الإملاء شيئاً مشوقاً ومرغوباً فيه . فإذا كانت الطريقة التي تتبعها في شرحها طريقة واضحة سليمة، فسوف تنعكس ايجابياً على المتعلمات، والمعلمة يجب أن تكون على علم تام بالمادة التي تدرسها ،وأن تفهم المتعلمات كيف يتعلمن ، وأن تعرف كيف تدرس بالطريقة الصحيحة المشوقة ، وإذا أمكن استنباط مواقف يمكن من خلالها استمالة المتعلمة نحو الكتابة.

المراجع:

١. سحيمات، يوسف، وزملاؤه، ١٩٩٤، المهارات الأساسية في الترقيم والإملاء والنحو، دار حنين للنشر، عمان.

٢. ياقوت، محمود، ١٩٩٥، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية.

٣. الشافعي، أمل، ١٩٩٩، الإملاء أهميته ومهاراته وقواعده (التقويم الشخصي)، الطبعة الأولى، دار النشر عمان- الأردن.

٤. قنبس، اكرم، ١٩٩٤، معجم الإملاء العربي، الوسام الشارقة، بيروت- لبنان.